فامتنع مما بدا لك فضربه على وجهه فادماه وهشم انفه وامر به فحبس فلما بلغ
مسلم بن عقيل ذلك امر ان ينادى في اصحابه وكان قد بايعه ثمانية عشر الفا
فاجتمع حول داره منهم اربعة الاف فجا الصارخ بذلك الى عبيد الله
فخرج من المسجد الى القصر فزعا مسرعا واغلق ابوابه واحاط مسلم بن عقيل به
امر ان ينادى في اصحابه وكان قد بايعه ثمانية عشر الفا فاجتمع حول داره منهم
اربعة الاف فجا الصارخ بذلك الى عبيد الله فخرج من المسجد الى القصر
فزعا مسرعا واغلق ابوابه واحاط مسلم بن عقيل به فيمن معه من كل ناحيته
ولم يكن مع عبيد الله في القصر الا ثلاثون رجلا من الشرط وعشرون من اشراف
الناس فبينما هو كذلك اذ اقبل كثير بن شهاب فيمن اطاعه من مذحج فقال
ايها الناس الحقوا باهاليكم ولا تعرضوا انفسكم للقتل فان هذه
جيوش امير المؤمنين يزيد مقبلة وقد اقسم الامير عبيد الله لئن لم ترجعوا
عن حربه لياخذن البري بالسقيم والغائب بالحاضر حتى لا يبقى منكم فتفرقوا
وجعل الرجل يخوف اخاه بجند الشام والمراة تخوف ولدها فامسى مسلم بن
عقيل ومعه ثلاثون انسانا فخرج متوجها نحو ابواب كندة فما بلغ الابواب ومعه
عشرة • ثم خرج من الابواب وما معه انسان فمضى على وجهه لا يدري اين يذهب
فالتجا الى دار امراة تسمى طوعة فمنعته الجلوس على بابها ولم تكن تعرفه فقال
لها افعلي معروفا فلعلي اكافيك عليه بعد قالت وما ذاك قال انا مسلم بن
عقيل كذبني هولا القوم وغروني فرقت له وحنت عليه واخذت بيده
وادخلته دارها وكانت للاشعث بن قيس فلما كان الغد صعد عبيد الله
ابن زياد المنبر فحمد الله على انتصاره ثم قال برئت الذمة ممن وجدنا مسلم
ابن عقيل في داره ومن جاء به فله ديته فقام محمد بن الاشعث وقال ان بلال بن اسيد

اخبرني

وقف لله تعالى

اخبرني ان عقيل بن مسلم عندنا في الدار فقال قوموا فأتوني به فقام ابن
الاشعث في ستين رجلا حتى اتوا الدار فلما سمع مسلم وقع حوافر الخيل
نهض اليهم بسيفه فاقتحموا عليه الدار فضربهم حتى اخرجهم وخرج خلفهم مصلتا
سيفه وما ثم فقال له الاشعث يا فتى لا تقتل نفسك ولك الامان وهو يذب
عن نفسه ويقول اقسم لا اقتل الا حرا • وان رايت الموت شيئا نكرا •
كل امري يوما ملاق شرا • اخاف ان اكذب او اغرا •
فقال له الاشعث لا تكذب ولا تغر انا زعيمك بالوفاء الزمام فلما القى
سلاحه تواثبوا عليه واخذوه وحمل الى عبيد الله فقال له يا فاسق ان تفسد
بيتك ما حل بينك وبينه فقتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد
قبلك في الاسلام ثم امر بكير بن حمران الاحمري ان يصعد به الى سطح القصر ويرمى
به فيفعل فلما فعل به كذلك لم يمت فامر بضرب عنقه فضربت ثم من بعد قتله
هاني بن عروة وصلبت جثة مسلم وحمل راسه الى دمشق وكان قتل مسلم
بالكوفة يوم الثلاث لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين وفي ذلك اليوم
خرج الحسين من مكة قاصدا نحو الكوفة بعد ما وصل كتاب مسلم يخبره
فلم تزل الكوفة معك فاقبل حين تقرا كتابي فاني قد بايعتهم لك فبينما
هو سائر باصحابه نحو الكوفة اذ استقبله رجل من اهلها فسأله عما وراه فذكر انه
لم يخرج منها حتى قتل مسلم وهاني وراهما يجران بارجلهما في السوق فهم
بالرجوع فقال له بعض اصحابه والله ما انت كمسلم ولو قدمت الكوفة لكان
الناس اسرع اليك من السيل الى المكان المنحدر فساروا واذا طلايع خيل
قد اقبلت نحوه فنزل الحسين دار الاخبية فضربت وجا القوم وهم الف فارس
مع الحر بن يزيد اليربوعي • وكان نازلا على القادسية ينتظر قدوم الحسين

Copyright © King Saud University